

وقد جرت العادة أن يحضر فنجان فيه زيت وأن يحرق بخور حول الفنجان، ثم يقوم العارف بتلاوة أقوال معينة تسمى «تعزيم» في حين ينظر الذي يظهر المنديل على وجهه الى الزيت في الفنجان. وفي الاعتقاد، ان الذي يقوم بالتعزيم يستحضر الجان، وهذا يحقق المطلوب ويظهر على صفحة فنجان الزيت. و«السحر»، الغاية منه المنفعة أيضاً، كالحصول على كنز أو رد العين أو شفاء مريض. والاعتقاد السائد، أن هناك كتباً خاصة ومعرفة وأصولاً للسحر، والعالمون بأمره قلة. وهم قادرون ان ينتقموا اذا ارادوا. ومن ذلك «ربط العريس»، اي القيام بعملية سحر معينة تؤدي الى افتقاد العريس فحولته فيصبح عاجزاً عن ممارسة الجنس في ليلة العرس. وهذا ما يجعل أم العريس «تخيط» ثياب العريس والعروس وقت الاكليل. وعند حصول «الربط»، على العريس أن يذهب ويستحصل على حجاب.

٤ - معتقدات حول الاحلام

هناك معتقدات متعددة حول الأحلام وتفسيرات كثيرة، منها، أنه إذا رأى أحد في الحلم دماً فإن الحلم يفسد، وإذا رأى حية فخير، وإذا رأى ذهباً أو مالا فشر، وإذا حلم بموت شخص فيعني ذلك زيادة في عمر الشخص «اجاه عمر جديد». وإذا حلم بماء فشر، وإذا اعطاه الميت شيئاً فخير، وان اخذ منه فشر؛ ومنها اذا حلم أنه يأكل لحم أبيض فشر، أما السمك فخير، وإذا حلم بخلع السن فشر، وإذا حلم بالفضة فخير، اما الحلم بالتين فشر.

٥ - معتقدات تتعلق بالخوف والمرض والبركة

كانت «طاسة الرعبة» هي الأداة الصالحة لدفع الخوف. فبمجرد ان يشرب منها الخائف يزول خوفه. أما المريض، فيمكن أن يقف تحت الانجيل في الكنيسة، فيما الخوري يقرأ فصلاً منه، ثم يقبله بعد الفراغ من القراءة، أما البركة فتقوم برش البيت الجديد بالمياه المقدسة، وبرش البيت الذي يخرج منه ميت، وبوضع شارة الصليب على العجين وعلى الكبة وعلى «صبة» القمح.

٦ - معتقدات حول التشاؤم والتفاؤل

- اعتاد اهل البصة ان يتشاءموا من امور، منها:
- (أ) الغراب: منظره وصوته.
 - (ب) البوم: منظرها وصوتها.
 - (ج) الاجرد والاعور: اذ ان الالتقاء باحدهما، خاصة في الصباح، دليل شؤم على اعتبار ان هذا اللقاء يعقبه ضرر. لذلك، يقولون «انتزع صباحنا» و«صباح القرويد ولا صباح الجرود».
 - (د) عواء الكلب: بشكل متقطع، وهذا عندهم دليل شؤم، ويسمون صوته «جواح».
 - (هـ) رفة العين اليمنى: تعود على صاحبها بالضرر.
 - (و) الخروج من البيت للسفر ونسيان حاجة والعودة لتناولها: «الرجعة مش منيحة».
 - (ز) القط الاسود دليل شؤم.
 - (ح) البيع بالدين صباحا.
 - (ط) الطنين في الاذن اليسرى، وهذا يعني ان شخصاً يذكره بالسوء.